

The Role of Sport in Achieving Community Peace from the Perspective of Physical Fitness Center Subscribers in Jerash Governorate

دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركي مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش

Reem Al-Ahmad^{1*}, Hazem Al-Nahar¹.

¹The University of Jordan, Amman, Jordan

ARTICLE INFO

Article history:

Received 05 Dec 2020

Accepted 07 Jan 2021

Published 01 Jan 2022

*Corresponding author:

The University of Jordan, Amman, Jordan.

Email: reem_3mr_80@yahoo.com.

Abstract

This study aimed to investigate the role of sport in achieving community peace from the perspective of physical fitness center subscribers in Jerash Governorate, based on the variables of gender, age, educational level, and monthly income. The study sample consisted of 467 male and female subscribers. To achieve the aims of the study, the researchers used a questionnaire. The results showed that the role of sport in achieving community peace was perceived as high, with the dimension of social justice ranking first, followed by the dimension of plurality, and then the dimension of collective work. The dimension of freedom of expression was ranked fourth, the dimension of good governance was fifth, and finally, the dimension of respect for the law was last. Moreover, the results indicated that there were no statistically significant differences regarding the role of sport in community peace based on the variables of gender, age, and educational level.

Keywords: Sport, Community Peace, Physical Fitness Centers.

المخلص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركي مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٧) منتسباً ومنتسبة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما تم جمع البيانات اللازمة باستخدام الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي جاء بمستوى مرتفع، حيث احتل بُعد العدالة الاجتماعية المرتبة الأولى، تبعه بُعد التعددية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة بُعد العمل المشترك، وفي المرتبة الرابعة بُعد حرية التعبير، وفي المرتبة الخامسة الحكم الرشيد، وأخيراً جاء بُعد احترام القانون، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي وفقاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي).

الكلمات المفتاحية: الرياضة، الأمن المجتمعي، مراكز اللياقة البدنية، محافظة جرش.

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد الرياضة من الأنشطة المهمة في حياة الأفراد على جميع المستويات الجسدية والنفسية والاجتماعية، وأن ممارستها لا تقتصر على فئة دون غيرها في المجتمع، وهي من الأنشطة التي تبوأ مكاناً عالياً لدى الشعوب، حيث أصبح لها منافسات منظمة على مستوى العالم، والأصل أن ينعكس أثرها إيجابياً على المجتمع والبشرية جمعاء، وتعدد النشاطات الرياضية، فمنها ما هو فردي، ومنها ما هو جماعي، وهي وسيلة من وسائل الترفيه وتقوية الجسم وتعارف الأمم والشعوب.

والنشاط الرياضي عامل قوي في بناء الفرد وإعداده إعداداً متكاملًا ليكون مواطناً صالحاً، حيث يزوده بالمهارات والقدرات التي تجعل منه قادراً على تحقيق الاندماج والتكيف والتعاون مع مجتمعه، ويعمل أيضاً على إكساب الفرد مهارات التعامل والتفاعل مع بيئته الاجتماعية، ونظراً للتطور الهائل في جميع المجالات التكنولوجية وخاصة في مجال وسائل الاتصالات؛ قد مرت المجتمعات بتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية متنوعة، أثرت بصورة كبيرة على هذه المجتمعات سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية (الزويد، ٢٠٠٦).

ويرى الزهراني (٢٠٠٩) أن الرياضة لم تعد حكراً على مجتمع دون الآخر، فلقد مارستها المجتمعات القديمة والحديثة باختلاف أنماطها الحياتية والمؤسسية، فهذه المجتمعات قد مارست أشكالاً مختلفة من الأنشطة الرياضية، ولقد عرفت الحضارات القديمة الرياضة وممارستها لأسباب متنوعة، سواء أكانت عسكرية أم ترويحية أم تنافسية أم صحية، وبعض المجتمعات مارستها لأسباب تربية لما لها من دور في تعزيز القيم وبناء الشخصية لينعكس أثرها إيجابياً على التنشئة الاجتماعية المتوازنة لأفراد المجتمع.

ويشير الخولي (٢٠٠١) إلى أن المشاركة في الوحدات الرياضية المحلية والعالمية يساهم في إعطاء فرصة التعامل للأفراد من مختلف الدول والأديان واللغات والعادات، وتعميق المفاهيم الاجتماعية كالوحدة والأخوة والمساواة والعدالة والتعاون بين المشاركين، فالرياضة تلعب دوراً فاعلاً في عملية التنشئة الاجتماعية، وفي السياق نفسه بين خان وجميل وخان (Khan & Jamil & Khan, 2012) أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساهم إلى حد كبير في زيادة الترابط الاجتماعي والشعور بالأمن المجتمعي، حيث يشعر الفرد من خلالها أنه عضو فاعل في جماعة تقدره وتحترمه.

إن ممارسة الأنشطة الرياضية تعمل على تربية الفرد على قيم التسامح والسلام، وتعزز لديه الإحساس بروح الجماعة، وتعمل على تعميق الانتماء له؛ الأمر الذي يعزز لديه قيم القبول والتنوع الثقافي والديني، وحرية التعبير عن الرأي، واحترام القوانين والأنظمة السائدة، وإشاعة العدالة الاجتماعية، وتنمية العمل المشترك بين أفراد المجتمع الواحد (الحسن، ٢٠١٦).

ويعد الاهتمام بالسلام والسعي نحوه مطلباً إنسانياً، حيث تعتبر المفاهيم المتعلقة بالسلام والحرب قديمة قدم الإنسان نفسه، فقد عانت المجتمعات البشرية كثيراً من الحروب والصراعات والعنف والإرهاب، وخاصة في الوقت الحالي في الألفية الثالثة، إذ تشهد تزايداً ملحوظاً في معدلات الصراعات والعنف بجميع أشكاله، على الرغم من تطور الوعي المجتمعي بأهمية السلم في التنمية والرخاء (الزغير، ٢٠١٢).

ويرى صلاح (٢٠١٢) أن السلم المجتمعي هدف إنساني وغاية سامية، تسعى جميع المجتمعات لتحقيقه وإرساء قواعده للوصول إلى حالة من الاستقرار؛ لتحقيق مستويات متقدمة من التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وقد زادت الحاجة إليه في العصر الحديث نتيجة شيوع العنف والحروب، وافتقاد الإنسان إلى الاستقرار والعيش بطمأنينة، فالمجتمع الذي يفتقر إلى السلم المجتمعي تظهر عليه علامات التخلف والتشتت، وينقصه الوثام والسلام. ونظراً لاحتواء الرياضة أشكالاً مختلفة من الألعاب والأنشطة المتنوعة، والتي تلعب دوراً فاعلاً في حياة الأفراد النفسية والبدنية والاجتماعية، كما تساهم ممارستها إلى تحقيق العديد من الأهداف الاجتماعية، والتي تعمل على تقدم المجتمع؛ وبالتالي فإن أهميتها لا تقل عن أهمية السلم المجتمعي للأفراد والجماعات، فهما نشاطان اجتماعيان يكملان بعضهما البعض، ويساهمان في تطور المجتمع وتقدمه.

ويرى هلاوي (٢٠١٤) أن الأمن والسلم المجتمعي يصعب الإحساس بوجودهما، ولكن غيابهما يُعَدّ كافياً لخلق العديد من التعقيدات الحياتية، بل تدمير الحياة الاجتماعية بأسرها، فالمطلوب ليس فقط تحقيق الأمن والسلم المجتمعي، ولكن العمل على ديمومة الأمن واستمراريته لا يقل أهمية عن وجوده. وبمعنى آخر فإن السعي لتحقيق الأمن لا بد أن يرافقه سعي آخر في وجود الآليات التي تجعل منه وضعاً مستقراً ودائماً؛ مما يعني وبصورة مباشرة البحث في تلك البؤر التي يمكن أن تهدد

إن دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي يتجلى من خلال مساعدة الفرد على إشباع الحاجات الأساسية كالحاجة للقبول وتحقيق الذات، ومساعدته على تقبل التنظيم الاجتماعي، ليصبح عضوا فاعلا في المجتمع كما أن الرياضة تعمل على ترسيخ الأخلاق الاجتماعية، حيث تعتبر الأساس في نبذ العدوانية وتفرغها بطريقة إيجابية، وإشاعة روح التعاون، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين بما توفره من لقاءات بين الأفراد، ينتج عنها التعارف، وتعزيز المواطنة الصالحة وقيم الولاء والانتماء إلى جماعته ومجتمعه (العجلان، ٢٠١١).

١,١,١ الدراسات السابقة

لقد أجريت عدة دراسات والتي تناولت متغيرات الدراسة، والتي تمكن الباحثان من الوصول إليها، وقد تم ترتيبها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وعلى النحو الآتي:

أجرى العجلان (٢٠١١) دراسة هدفت التعرف إلى دور الأندية الرياضية (البرامج الرياضية والثقافية والاجتماعية) في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٨) مشاركا، وبينت النتائج أن البرامج الرياضية التي تقدمها الأندية الرياضية تسهم في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية كونها تعمل على إشغال وقت فراغهم، وتزيد من وعيهم بخطر الفكر المنحرف، كما بينت النتائج وجود دور للبرامج الثقافية والاجتماعية في الحماية من الانحرافات الفكرية.

وقام خان وجميل وخان (Khan & Jamil & Khan, 2012) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى مدى إدراك المجتمع لدور الرياضة في التدريب الاجتماعي للشباب، وقد تم استخدام المنهج الوصفي حيث كانت عينة الدراسة من (٤٢٦) مشاركا من أفراد المجتمع من آباء ومعلمين وطلاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد المجتمع (آباء ومعلمين وطلاب) لديهم معرفة مهمة لدور الرياضة في التدريب الاجتماعي للشباب.

أما بن جدو وبوعبد الله (٢٠١٤) فهدفت دراستهما التعرف إلى العلاقة بين ممارسة المراهقين للأنشطة البدنية والرياضية والترويحية والوقاية من المخدرات والحد من انتشارها في المجتمع الجزائري، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠) من المتعاطين للمخدرات، تراوحت أعمارهم بين (١٨-١٢) سنة، تم استخدام المقابلات الشخصية أداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية والوقاية من المخدرات كما أظهرت النتائج أن النشاط الترويحي يساعد على تعديل السلوك والتكيف مع المجتمع.

وأجرى محمد (٢٠١٥) دراسة هدفت التعرف إلى أثر الرياضة المدرسية في تحقيق السلم المجتمعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخرطوم، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب ومعلم وولي أمر وعضو في منظمة من منظمات المجتمع المحلي، وتم تطوير استبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود إسهام كبير للرياضة المدرسية في تحقيق السلم المجتمعي؛ كونها تسهم في تعديل وتغيير السلوك واكتساب الصفات الاجتماعية، وتدعم الصلح والسلام بين طلبة المدارس، كما تسهم في تحقيق السلم الاجتماعي بين أفراد المجتمع؛ كونها تعمل على نبذ التفرقة في الدين والعنصرية والسياسة، كما أن الرياضة المدرسية تعمل على تنمية روح الجماعة لدى الطلبة.

وقام لف وتاكامي (Lv & Takami, 2015) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين ممارسة الأنشطة الرياضية والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة الصينيين، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب جامعي، تم بناء قائمة للمهارات الاجتماعية واستخدام مقياس بوس بيرى (Buss-Perry)، وأظهرت النتائج أن أفضل فترات للتدريب على اكتساب المهارات هي المرحلة الأساسية والثانوية، كما أظهرت النتائج أن ممارسة الأنشطة الرياضية تسهل تعلم المهارات الاجتماعية وتحسنها، وأن الطلبة الذين تم تشجيعهم على ممارسة الأنشطة الرياضية أفضل من حيث الصحة الجسدية والعقلية.

أجرت الحسن (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى أثر الرياضة المدرسية في تحقيق السلم المجتمعي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة مدارس مرحلتى التعليم الأساسي والثانوي والمعلمين والموجهين وأولياء الأمور بمدينة حمص، وبلغ عددهم (١٠٠) فرد، وتم اختيار العينة بالطريقة العنقودية العشوائية. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن للرياضة المدرسية أثرا في تحقيق السلم المجتمعي.

وقام جارديناس (Cardenas, 2016) بدراسة هدفت التعرف إلى دور استخدام الرياضة في بناء السلام من وجهة نظر الموظفين المشاركين في تصميم ودعم وتنفيذ الأنشطة الرياضية التي تستند على مبادئ السلام في كل من كولومبيا وإيرلندا الشمالية. تم استخدام منهج البحث النوعي، واستخدام المقابلة المقننة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٩) موظفًا من كولومبيا و(١١) من إيرلندا، حيث أظهرت النتائج وجود دور للأنشطة الرياضية في تعزيز وبناء السلام في كلتا الدولتين.

كما أجرى الطوالبية (٢٠١٩) دراسة هدفت الكشف عن درجة مساهمة الرياضة الأردنية في تأكيد المفاهيم القيمية والتربية على المواطنة، حيث اعتمد المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تطبيق الدراسة على امتداد الفترة الزمنية ٢٠١٢-٢٠١٧، وقد تم جمع البيانات اللازمة من خلال الملاحظة بالمشاركة (مراقبة المشاركين بالمسابقات الرياضية، والتعايش معهم)، والمقابلات التي شملت بعض المشاركين بالمسابقات الرياضية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من فئة المهتمين بالرياضة، وتحليل المحتوى الذي تضمن تحليل جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية، المعتمدة للتدريس للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى مساهمة الرياضة بدرجة إيجابية في تأكيد المفاهيم القيمية والتربية على المواطنة من خلال مجال رفع الروح المعنوية، وتعزيز الهوية الوطنية، وتعزيز قيم التميز والإرادة والطاقات الإيجابية، وتعظيم الأمور الدينية. كما بينت النتائج أيضا وجود مظاهر سلبية للرياضة، تمثلت في تداول الألفاظ البذيئة والهتافات المسيئة، وعدم المقدرة على إدارة وضبط الذات وردود الأفعال.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أنها أجمعت على أهمية الرياضة في تحقيق الأمن والسلم المجتمعي، وتعلم المهارات الاجتماعية، ونبذ الفرقة والعنصرية، كما أنها تعمل زيادة أواصر الألفة والمحبة بين ممارسيها. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعضها من حيث المنهج المستخدم فيها، وهو المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة ما عدا دراسة (جارديناس، 2016) والتي استخدمت المنهج النوعي وتم استخدام المقابلة المقننة مع أفراد العينة، ودراسة طوالبية (٢٠١٩) التي استخدمت المقابلة وتحليل المحتوى. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد وفهم عمق المشكلة، وصياغة أسئلتها، كما تم الاطلاع على المعالجات الإحصائية اللازمة، وفي تطوير أداة الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها من أوائل الدراسات التي تناولت الموضوع على -حد علم الباحثين- التي درست دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركى مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

للرياضة دور مهم وكبير في غرس القيم الإيجابية كالتسامح وقبول الرأي الآخر، كما تعمل على بناء العلاقات الاجتماعية وزيادة الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، ومن خلال عمل الباحثين في المجال الرياضي؛ لاحظنا انخراط الشباب في ممارسة الأنشطة الرياضية في المراكز الرياضية بصورة كبيرة وانتسابهم لها لاعتقادهم بأن ذلك يساهم في استثمار أوقات فراغهم في أشياء نافعة، وتحسين الجوانب البدنية والصحية والنفسية لديهم، وبناء العلاقات الاجتماعية بينهم، وتعزيز مفاهيم المواطنة، والذي يساعد في تحقيق الأمن المجتمعي. لذلك ارتأى الباحثان القيام بهذه الدراسة للوقوف على دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي.

٢,١ أسئلة الدراسة

وبصورة أكثر تحديدا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين؟

ما دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركى مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركي مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي)؟

٣. أهمية وأهداف الدراسة

٣,١ أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال موضوعها الذي يبحث في دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركي مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش، ومن هنا تتحدد أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

١. الأهمية النظرية:

- إضافة مخزون علمي جديد للمكتبة العربية لتكون عوناً للباحثين والدارسين في المجالين الرياضي والاجتماعي.
- تناولها موضوعات في غاية الأهمية للمجتمع، وهما: الرياضة والأمن المجتمعي اللذان يعدان من ركائز استقرار المجتمع، ومن العوامل الهامة التي تساعد في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٢. الأهمية العملية

- يتوقع أن تلفت أنظار صانعي القرار الرياضي في المجتمع لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي، وتقليل التوترات الاجتماعية لتبني مشروعات متنوعة تساهم في التشجيع على ممارسة الرياضة.
- يأمل الباحثان مساعدة الباحثين للاستفادة من الدراسة في حث القائمين على التخطيط للأنشطة الرياضية والشبابية في تفعيل دور الأندية والمراكز الرياضية، وجعل ارتيادها روتيناً من أجل التفاعل الاجتماعي والتماسك بين مكوناته.

٣,٢ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركي مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش؛ لحث الأفراد على ممارسة الأنشطة الرياضية لتكريس الأمن المجتمعي.
٢. التعرف إلى دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركي مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي)؛ لتقديم توصيات بخصوص تلك الاختلافات.

٤. مصطلحات الدراسة

الأمن المجتمعي

هو موضوع أساسي في حياة الشعوب، يعبر عن حالة السلم والوثام والتصالح والمسالمة داخل المجتمع نفسه، وفي العلاقة بين شرائحه وقواه (الصفار، ٢٠٠٢).

أما إجرائياً ولغاية هذه الدراسة فإن الأمن المجتمعي يتمثل في العوامل التي من شأنها أن تحافظ على استقرار المجتمع الأردني (التعددية، احترام القوانين، والحكم الرشيد، وحرية التعبير عن الرأي، والعدالة الاجتماعية والعمل المشترك) ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوثون على الأداة التي تقيس دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي.

مراكز اللياقة البدنية

هي المراكز التي تمارس فيها الأنشطة الرياضية في محافظة جرش، والتي تعمل على تحسين اللياقة البدنية والصحية والحفاظ عليها، وغالباً ما تكون مراكز خاصة، تتوفر فيها مجموعة من المرافق المتنوعة، وتضم مجموعة من الأشخاص الممارسين للرياضة بشكل منتظم، وآخرين غير منتظمين، ويمارسون الرياضة على فترات متقطعة.

٥. حدود الدراسة

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة الحالية موضوع دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركين مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على جميع مشتركين مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش، والبالغ عددهم (٥٠٠) مشتركاً ومشتركة.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على جميع مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش، والبالغ عددها (١٠) مراكز.
- **الحدود الزماني:** تم تطبيق الدراسة خلال الفترة الزمنية ٢٠١٨/١١/١٤ - ٢٠١٩/١/٣٠.

٦. الطريقة

وفيما يلي وصف لمنهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداتها:

٦,١ منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبتها لأغراض هذه الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغير الرئيس:

- دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي.

٢. المتغيرات المستقلة الوسيطة:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- العمر بالسنة: وله أربع فئات، هي: (من ١٨ - أقل من ٢٨، من ٢٨ - أقل من ٣٨، من ٣٨ - أقل من ٤٨، ٤٨ عاماً فأكثر).
- المستوى التعليمي: وله ثلاثة مستويات، هي: (دبلوم متوسط فما دون، بكالوريوس، دراسات عليا).

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مشتركين مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش، والبالغ عددهم (٥٠٠) فرداً خلال النصف الثاني من العام (٢٠١٨ / ٢٠١٩).

٦,٤ عينة الدراسة

تم استخدام الحصر الشامل لاختيار عينة الدراسة، إذ قام الباحثان باستثناء العينة التي طبقت عليها الاستبانة لحساب معاملات الثبات، والتي بلغ عددها (٣٠) فرداً من أفراد مجتمع الدراسة، وبالتالي تكونت العينة من (٤٦٧) مشتركاً ومشتركة في مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش بعد إسقاط ٣ استبانات وجدت غير صالحة للتحليل الإحصائي، والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	فئات / مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	٣٤٠	٧٢,٨
	أنثى	١٢٧	٢٧,٢
المجموع الكلي		٤٦٧	١٠٠,٠%

من ١٨ - أقل من ٢٨	٢٤٣	٥٢,٠
من ٢٨ - أقل من ٣٨	١٠٠	٢١,٤
من ٣٨ - أقل من ٤٨	٨٩	١٩,١
٤٨ عاماً فأكثر	٣٥	٧,٥
المجموع الكلي	٤٦٧	٪١٠٠,٠
دبلوم متوسط فما دون	١٩٢	٤١,١
بكالوريوس	١٨٧	٤٠,٠
دراسات عليا	٨٨	١٨,٨
المجموع الكلي	٤٦٧	٪١٠٠,٠

٦,٥ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء أداة الدراسة من خلال مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الأمن المجتمعي وأبعاده في ميادين علم الاجتماع والتربية الرياضية، كدراسة (محمد، ٢٠١٥)، ودراسة (الحسن، ٢٠١٦)، (Lv, 2015)، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٠) فقرة، موزعة على ستة أبعاد، هي: بُعد التعددية، وله (٥) فقرات، وبُعد احترام القانون، وله (٥) فقرات، وبُعد الحكم الرشيد، وله (٥) فقرات، وبُعد حرية التعبير، وله (٥) فقرات، وبُعد العدالة الاجتماعية، وله (٥) فقرات، وبُعد العدالة الاجتماعية، وله (٥) فقرات، وبُعد العمل المشترك، وله (٥) فقرات.

❖ صدق المحتوى للأداة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علوم الرياضة وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الرياضي في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة، والبالغ عددهم (١٥) محكماً بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، حيث أجريت التعديلات المناسبة والأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها، والتي بلغت نسبة اتفاقهم (٨٠,٠) وللإجابة على فقرات أداة الدراسة التي تقيس دور الرياضة في تعزيز الأمن المجتمعي تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (Likert) وذلك على النحو التالي (درجة كبيرة جداً، درجات كبيرة تأخذ ٤، درجات متوسطة تأخذ ٣ درجات، وقليلة تأخذ درجتين، وقليلة جداً تأخذ درجة واحدة).

❖ صدق بناء أداة الدراسة

تم تطبيق الاستبانة على عينة مؤلفة من ٣٠ مشتركاً ومشتركة في مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة وبالأبعاد التي تتبع لها، وذلك كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالبعد الذي تتبع له وبالأداة

رقم الفقرات	معامل الارتباط بين: البعد	الأداة	رقم الفقرات	معامل الارتباط بين: البعد	الأداة	رقم الفقرات	معامل الارتباط بين: البعد	الأداة
١	٠,٧٩٥	٠,٣٨٥	١١	٠,٧٤٣	٠,٦٩٣	٢١	٠,٧٥٢	٠,٧٠٤
٢	٠,٨٨٤	٠,٥١٦	١٢	٠,٨١٨	٠,٧١٠	٢٢	٠,٧٤١	٠,٦٧٠
٣	٠,٩٠٧	٠,٦٣٧	١٣	٠,٦٦٨	٠,٤٨٩	٢٣	٠,٨١٢	٠,٧٧٨
٤	٠,٨٣٢	٠,٤٠٠	١٤	٠,٦٨٤	٠,٦٧٦	٢٤	٠,٧٣٨	٠,٦٢٢
٥	٠,٥٩٤	٠,٧٨٧	١٥	٠,٧٣٩	٠,٦٢٧	٢٥	٠,٦٢١	٠,٥٠١
٦	٠,٨٣٨	٠,٦٨٣	١٦	٠,٩٠٩	٠,٨٣٩	٢٦	٠,٨١٠	٠,٥٠٨
٧	٠,٨٠٠	٠,٥٧١	١٧	٠,٧٤٢	٠,٦٣٤	٢٧	٠,٧٦٣	٠,٥٦٦
٨	٠,٨٠١	٠,٧١١	١٨	٠,٩٢٨	٠,٨٤١	٢٨	٠,٨٠٥	٠,٦٣٠
٩	٠,٨٦٣	٠,٧٨٩	١٩	٠,٨٨٨	٠,٧٥٧	٢٩	٠,٥٩٦	٠,٤٨٤
١٠	٠,٨٣٥*	٠,٧٥٧	٢٠	٠,٨٣٠	٠,٧٨٧	٣٠	٠,٨٠٩	٠,٧٤٩

يُلاحظ من الجدول (٢) القيم الخاصة بصدق البناء؛ حيث إن قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة وبالبعد الذي تتبع له لم يقل عن معيار (٠,٢٠)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (عودة، ٢٠١٠، ٢٨٥).

❖ ثبات أداة الدراسة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة؛ استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول لعينة الثبات. ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة لها؛ أعيد تطبيقها على العينة سائلة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث استخدم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني، كما في الجدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة للأداة

أبعاد الأداة	عدد الفقرات	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
التعددية	٥	٠,٧١٩	٠,٨٦٢
احترام القوانين	٥	٠,٧٧٢	٠,٨٨٥
الحكم الرشيد	٥	٠,٦١٩	٠,٧٨٣
حرية التعبير	٥	٠,٨٣٣	٠,٩١٢
العدالة الاجتماعية	٥	٠,٧٤٠	٠,٧٨٥
العمل المشترك	٥	٠,٦٣٨	٠,٨١٣
الأداة ككل	٣٠	٠,٩٢٠	٠,٩٥٣

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٣) أن قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الأداة تراوحت من (٠,٧٨٣) إلى (٠,٨٨٥)، في حين تراوحت قيمة ثبات الإعادة لأبعادها من (٠,٦١٩) إلى (٠,٨٣٣)، وتعد هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

❖ معيار تصحيح أداة الدراسة

اعتمد النموذج الإحصائي ذو التدرج النسبي؛ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية للاستبانة والأبعاد التي تتبع لها، والفقرات التي تتبع للأبعاد، وذلك بقسمة مدى الأعداد في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى، كالتالي:

$$\text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة} = \frac{1-0}{3} = 1,33$$

- وعليه تكون المستويات على النحو الآتي:

- منخفضة (أقل من ٢,٣٣).
- متوسطة (٢,٣٣ - أقل من ٣,٦٦).
- مرتفعة (أكثر من ٣,٦٦).

٦,٦ المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات والوصول للنتائج تم استخدام برنامج (SPSS)، وكما يأتي:

- للإجابة عن السؤال الأول، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركي مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش.
- للإجابة عن السؤال الثاني استخدم تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي وفقاً لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول والذي نصه: "ما دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركين مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش"؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدور الرياضة في تعزيز الأمن المجتمعي

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٥	العدالة الاجتماعية	٤,٠١	٠,٧٦	١	مرتفع
١	التعددية	٤,٠٠	٠,٨٨	٢	مرتفع
٦	العمل المشترك	٣,٩٩	٠,٨٥	٣	مرتفع
٤	حرية التعبير	٣,٩٨	٠,٨٥	٤	مرتفع
٣	الحكم الرشيد	٣,٩٠	٠,٨٣	٥	مرتفع
٢	احترام القوانين	٣,٩٠	٠,٨٧	٦	مرتفع
	الكلية للأداة	٣,٩٦	٠,٦٧		مرتفع

تظهر نتائج الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي الكلي لدور الرياضة في تعزيز الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركين مراكز اللياقة البدنية بلغ (٣,٩٦)، وانحراف معياري (٠,٦٧)، وبمستوى مرتفع، وقد حظيت جميع متوسطات أبعاد دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي بتقديرات مرتفعة، حيث احتل بُعد العدالة الاجتماعية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠١)، وانحراف معياري (٠,٧٦)، تبعه في المرتبة الثانية بُعد التعددية، بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، وانحراف معياري (٠,٨٨)، وفي المرتبة الثالثة جاء بُعد العمل المشترك، بمتوسط حسابي (٣,٩٩)، وانحراف معياري (٠,٨٥)، ثم حرية التعبير في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٣,٩٨) وانحراف معياري (٠,٨٥)، وفي المرتبة الخامسة جاء بُعد الحكم الرشيد، بمتوسط حسابي (٣,٩٠)، وانحراف معياري (٠,٨٣)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد احترام القوانين، بمتوسط حسابي (٣,٩٠)، وانحراف معياري (٠,٨٧). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ما يلمسه مرتادوا هذه المراكز من فوائد عظيمة لدور الرياضة التي يمارسونها في تهذيب نفوسهم، والرقى في تفكيرهم وسلوكهم، واكتسابهم المهارات الاجتماعية المختلفة، واحترامهم القوانين نتيجة لاحتزامهم قوانين الألعاب التي يمارسونها، وتقبل الآخرين بغض النظر عن الدين أو الأصل أو اللون أو الجنس، والإقبال على العمل بروح الفريق الواحد والبعد عن الفردية، كما أن الرياضة تساعدهم في التعبير عن آرائهم نتيجة زيادة ثقتهم بأنفسهم، وتجعلهم يمارسون العدالة في جميع المواقف؛ وهذه الأمور جميعها تعمل على دعم ومساندة هؤلاء الممارسين للرياضة ليكونوا إيجابيين اتجاه مجتمعاتهم؛ مما يقلل فرص الانحراف، ويعظم من فرص الانتماء للمجتمع، مما يساعد في نشر ثقافة المحبة والسلام والأمن المجتمعي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العجلان (٢٠١١)؛ ودراسة بن جدو وبو عبد الله (٢٠١٤)؛ ودراسة محمد (٢٠١٥)؛ ودراسة (Lv & Takami, 2015)؛ ودراسة الحسن (٢٠١٦)؛ ودراسة (Cardenas, 2016) التي أظهرت جميعها أهمية دور الرياضة في تحقيق الأمن والسلم المجتمعي.

وللتعرف إلى دور كل بُعد من أبعاد دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل بُعد بشكل مستقل، وفيما يلي عرض ومناقشة النتائج لكل بُعد مرتبة كما كانت في الاستبانة.

البعد الأول: التعددية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي على فقرات هذا البعد، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد التعددية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	الحد من العنف داخل المجتمع	٤,٢٣	١,١١	١	مرتفع
٥	احترام الآخرين بغض النظر عن معتقداتهم	٤,٠٢	١,١٣	٢	مرتفع
٢	نبذ الخلافات مع الآخرين	٣,٩٧	١,٠٧	٣	مرتفع
٣	زيادة تقبلي للرأي الآخر	٣,٩٧	١,٠٨	٤	مرتفع
٤	تعزيز قيم التعددية الفكرية داخل المجتمع	٣,٨٢	١,١١	٥	مرتفع
	الكلي للأداة	٤,٠٠	٠,٨٨		مرتفع

تظهر نتائج الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي الكلي لدور التعددية كأحد أبعاد دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركي مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش بلغ (٤,٠٠)، وانحراف معياري (٠,٨٨)، وهذا يمثل مستوى مرتفع، حيث يشير إلى أن دور الرياضة يساعد في الإيمان بالتعددية واحترام الآخر وتقبله وزيادة الانفتاح الفكري على أفراد المجتمع، ولقد احتلت الفقرة (١) والتي تنص على "الحد من العنف داخل المجتمع" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، وانحراف معياري (١,١١)، وبمستوى مرتفع، تبعته في المرتبة الثانية الفقرة (٥)، والتي تنص على "احترام الآخرين بغض النظر عن معتقداتهم"، وبمتوسط حسابي (٤,٠٢)، وانحراف معياري (١,١٣)، وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٤)، والتي تنص على: "تعزيز قيم التعددية الفكرية داخل المجتمع" بمتوسط حسابي (٣,٨٢)، وانحراف معياري (١,١١)، وبمستوى مرتفع، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تسهم بصورة إيجابية في التقليل من السلوكيات غير المرغوب فيها سواء أكانت لفظية أم سلوكية حركية، وأن الرياضة تلعب دوراً فاعلاً في بناء علاقات إيجابية وفاعلة مع الآخرين، وبالتالي تعمل على تقبل الآخر واحترامه بغض النظر عن أصوله ومناقبه الديانة والمذهبية أو ما يحمله من فكر، حيث إن أفراد المجتمع بغض النظر عن معتقداتهم يحملون قيماً اجتماعية وعادات وتقاليد متشابهة ومتقاربة، يحتكمون لها، لذلك فإن اختلاف الأفكار ليس بالضرورة أن يكون أثر سلبي، بل يمكن أن يسهم في خلق التنوع الإيجابي لبناء المجتمع، وهذا ما تسعى إليه الرياضة بمفهومها الإيجابي، حيث أكد (الحسن، ٢٠١٦) أن الرياضة تلعب دوراً فاعلاً في تعزيز قيم التعددية الفكرية والدينية والعقائدية والثقافية، وتسهم في خلق تعايش إيجابي بين أفراد المجتمع الواحد، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة محمد (٢٠١٥) والتي أشارت أن الرياضة تنمي روح الجماعة، وتسهم في تعديل سلوك الأفراد، وتعمل على نبذ التفرقة الدينية والسياسية.

البعد الثاني: احترام القوانين

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي على فقرات هذا البعد، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد احترام القوانين

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٠	زيادة قيم احترام الآخرين لدي	٤,٠١	١,٠٣	١	مرتفع
٩	زيادة احترامنا للعادات والتقاليد المجتمعية	٣,٩٧	١,١٠	٢	مرتفع
٨	تعزيز قيم الامتثال للأنظمة والقوانين	٣,٩٦	١,٠٤	٣	مرتفع
٧	تحقيق مبدأ المساواة بين الأفراد	٣,٨٠	١,١٣	٤	مرتفع
٦	زيادة تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع	٣,٧٦	١,١٦	٥	مرتفع
	الكلي للمجال	٣,٩٠	٠,٨٧	-	مرتفع

تظهر نتائج الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعد احترام القوانين كأحد أبعاد دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركي مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش بلغ (٣,٩٠)، وانحراف معياري (٠,٨٧)، وبمستوى مرتفع، وهذا يؤكد على أن الرياضة تسهم في احترام القوانين والالتزام بها، ولقد احتلت الفقرة (١٠)، والتي تنص على: "زيادة قيم احترام الآخرين لدي" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠١)، وانحراف معياري (١,٠٣)، وبمستوى مرتفع، تبعته في المرتبة الثانية الفقرة (٩)، والتي تنص على: "زيادة احترامنا للعادات والتقاليد المجتمعية" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٧)،

وبانحراف معياري (١,١٠)، وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٦)، والتي تنص على: "زيادة تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٦)، وبانحراف معياري (١,١٦)، وبمستوى مرتفع.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طبيعة ممارسة الأنشطة الرياضية يحظى دوماً بضرورة الالتزام بالأنظمة والقوانين، وخاصةً أن هناك بعض التدريبات التي تتطلب تسلسل منطقي، وتحتاج إلى درجة عالية من الدقة أثناء الأداء، ويمكن أن تحظى بدرجة من الخطورة، وبالتالي يجب الالتزام بالأنظمة والتعليمات التي يعطيها المدرب للاعبين، وهذا يساهم في انتقال أثر التعلم للالتزام واحترام الآخرين وقيمتهم وأسلوب حياتهم، وكذلك فإن العلاقات التعاونية والتشاركية بين الأفراد المدرب يعزز مبدأ العدالة والمساواة عند استخدام الأجهزة أو القيام بالتدريبات، حيث يعد صورة مصغرة للواقع الذي يجب أن يحظى به الأفراد داخل المجتمع الكبير، وهذا يعزز فكرة أن العدالة الاجتماعية تتطلب من الأفراد احترام الآخرين وتقديرهم من خلال احترام الأنظمة السائدة في المجتمع، حيث يؤكد (الصفار، ٢٠٠٢) أن احترام القوانين يعد أحد أهم المقومات لبناء علاقات اجتماعية تحظى بالعدالة والمساواة بين الأفراد، وهذا ما أشار إليه فوزي (٢٠٠٨)، حيث إن غياب المساواة والعدالة بين الأفراد، وعدم احترام الأنظمة والقوانين يمكن أن يساهم في دخول المجتمع في ممارسات غير مقبولة بين أفرادها، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (محمد، ٢٠١٥)، والتي أشارت إلى أن ممارسة الرياضة تساهم في تعزيز الاحترام والتعاون والتسامح بين الأفراد.

البعد الثالث: الحكم الرشيد

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي على فقرات هذا البعد، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد الحكم الرشيد

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٥	تعزيز إمكانية في اتخاذ القرار السليم داخل المجتمع	٣,٩٩	١,٠٩	١	مرتفع
١١	تطوير قدرتي على تقييم أدائي الاجتماعي	٣,٩٥	١,٠٩	٢	مرتفع
١٤	تطوير قدرتي على مناقشة العديد من المواضيع الثقافية	٣,٩٢	١,١٢	٣	مرتفع
١٢	تعزيز مبدأ المساواة الذاتية لدي	٣,٨٣	١,٠٨	٤	مرتفع
١٣	تعزيز مفهوم استخدام الثواب والعقاب في حياتي	٣,٧٢	١,١٨	٥	مرتفع
	الكل للمجال	٣,٩٠	٠,٨٣	-	مرتفع

تظهر نتائج الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات بُعد الحكم الرشيد كأحد أبعاد دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركين مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش بلغ (٣,٩٠)، وبانحراف معياري (٠,٨٣)، وبمستوى مرتفع، وهذا يشير إلى أن الرياضة تساهم في تحقيق مبادئ الحكم الرشيد داخل المجتمع، ولقد احتلت الفقرة (١٥) التي تنص على: "تعزيز إمكانية في اتخاذ القرار السليم داخل المجتمع" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩)، وبمتوسط حسابي (١,٠٩)، وبمستوى مرتفع، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (١١)، والتي تنص على "تطوير قدرتي على تقييم أدائي الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٥)، وبانحراف معياري (١,٠٩)، وبمستوى مرتفع، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (١٣)، والتي تنص على: "تعزيز مفهوم استخدام الثواب والعقاب في حياتي" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٢)، وبانحراف معياري (١,١٨)، وبمستوى مرتفع.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الرياضة تلعب دوراً فاعلاً في تمكين الأفراد من إمكانية فهم قدراتهم وإمكانياتهم؛ وبالتالي انعكاس ذلك على سلوكهم عند اتخاذ القرارات المرتبطة بواقعهم الاجتماعي، وكذلك توفر لهم فرصة لتقييم علاقاتهم مع الآخرين، حيث إن غالبية الأنشطة الرياضية تتطلب وجود علاقات اجتماعية بين الأفراد، وأن التغذية الراجعة التي يحظى بها الممارس للأنشطة الرياضية على أدائه تمكنه من فهم أهمية استخدام مبدأ الثواب والعقاب في حياته، إذ إن ممارسة الرياضة تدعو الأفراد للالتزام بالأنظمة والقوانين، واحترام الوقت والتنظيم المثالي، وكل ذلك يتطلب وجود تقييم مرحلي ومستمر لسلوك الممارسين، وهذا ينعكس على مبدأ تقييم السلوك المجتمعي، وحرية إبداء الرأي في كثير من الأمور التي تخص الأفراد، خاصة تلك المتعلقة بالسلوك الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع، والذي من الضروري أن تحظى برقابة المؤسسات المجتمعية التي تقيم العمل والإنجاز داخل المجتمع، وهذا من المبادئ الأساسية للنجاح في الأنشطة الرياضية والاستفادة منها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به نتيجة دراسة (Lv & Takami, 2015) والتي أشارت إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تسهل تحسين تعلم المهارات الاجتماعية.

البعد الرابع: حرية التعبير

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي على فقرات هذا البعد، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد حرية التعبير

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٧	تعزيز مبدأ احترام آراء الآخرين داخل المجتمع	٤,٠٤	١,٠٥	١	مرتفع
١٦	زيادة قدرتي على التعبير عن ذاتي بحرية	٤,٠٢	١,٠٦	٢	مرتفع
٢٠	زيادة قدرتي على احتواء جميع زملائي في العمل المشترك	٣,٩٨	١,٠٨	٣	مرتفع
١٨	زيادة قدرتي على الاستماع لأفكار زملائي	٣,٩٥	١,٠٧	٤	مرتفع
١٩	بناء أهداف إيجابية يلتقي عليها الجميع	٣,٩٤	١,٠٩	٥	مرتفع
	الكل للمجال	٣,٩٨	٠,٨٥		مرتفع

تظهر نتائج الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات بُعد حرية التعبير كأحد أبعاد دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركين مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش بلغ (٣,٩٨) بانحراف معياري (٠,٨٥)، وبمستوى مرتفع، وهذا يشير إلى أن الرياضة تساعد الأفراد للتعبير بحرية عن آرائهم تجاه المجتمع أو الذات، واحتلت الفقرة (١٧) التي تنص على: "تعزيز مبدأ احترام آراء الآخرين داخل المجتمع" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٤)، وبانحراف معياري (١,٠٥)، وبمستوى مرتفع، تبعها في المرتبة الثانية الفقرة (١٦) التي تنص على: "زيادة قدرتي على التعبير عن ذاتي بحرية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٢)، وبانحراف معياري (١,٠٦)، وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة (١٩) في المرتبة الأخيرة، والتي تنص على: "بناء أهداف إيجابية يلتقي عليها الجميع" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٤)، وبانحراف معياري (١,٠٩) وبمستوى مرتفع.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مبدأ احترام الآخرين وآرائهم، وكذلك تعبير الفرد عن ذاته بحرية يعدان من متطلبات النجاح في ممارسة الأنشطة الرياضية، حيث إن الأفراد متساوون في ممارستهم للأنشطة الرياضية داخل مراكز اللياقة البدنية التي ينسبون إليها، ولهم حرية استخدام الأجهزة والأدوات بصورة متساوية وفقاً لإمكاناتهم البدنية الحركية، ويجب أن يحظوا بنفس الاهتمام من القائمين على تلك المراكز، وكذلك فإن بناء الأهداف الإيجابية التي يلتقي عليها الجميع إحدى أهم أسس نجاح ممارسة الأنشطة الرياضية، فوجود أهداف مشتركة يعزز قيمة ممارسة الأنشطة الرياضية داخل الجماعات، ويعزز مفهوم البناء المجتمعي وزيادة الترابط والتماسك بين أفرادها، وأن يشترك أفراد الجماعات في إبداء آرائهم بحرية وبصورة متساوية حيال الأهداف التي يسعون في تحقيقها من ممارستهم للأنشطة الرياضية أو الاشتراك في المراكز المتعلقة بذلك، وهذا ما يؤكد (فوزي، ٢٠٠٨، الصفار، ٢٠٠٢) بأن الأفراد الذين يحظون بمساحة متساوية من حرية التعبير عن آرائهم والهموم والطموحات، بالتالي سيحظون من خلالها بتحقيق السلم المجتمعي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نتيجة دراسة (محمد، ٢٠١٥)، والتي أشارت نتائجها إلى أن الرياضة تخلق الاحترام والتعاون والتسامح، وتدعم الانتماء والوعي والسلام، ودراسة (Cardenas, 2016) التي أظهرت نتائجها "وجود دور للأنشطة الرياضية في تعزيز وبناء السلام".

البعد الخامس: حرية العدالة الاجتماعية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي على فقرات هذا البعد، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد العدالة الاجتماعية

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢٥	تعزيز الشعور بالسعادة في حياتي	٤,٤٥	٠,٩٦	١	مرتفع
٢٣	خلق حالة من الانسجام الاجتماعي مع الآخرين	٣,٩٩	١,٠٥	٢	مرتفع
٢٢	تقليل فرص التنمر على الآخرين	٣,٩٨	١,٠٦	٣	مرتفع
٢١	تحسين مكاني الاجتماعية داخل المجتمع	٣,٩٦	١,١٢	٤	مرتفع
٢٤	تعزيز فكرة نبذ الوساطة والمحسوبية في حياتي	٣,٦٧	١,٢٤	٥	مرتفع
	الكل للمجال	٤,٠١	٠,٧٦		مرتفع

تظهر نتائج الجدول (٩) أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات بُعد العدالة الاجتماعية كأحد أبعاد دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركين مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش بلغ (٤,٠١) بانحراف معياري (٠,٧٦)، وبمستوى مرتفع، وهذا يشير إلى أن الرياضة تساعد في تعميق العدالة الاجتماعية، واحتلت الفقرة (٢٥)، والتي تنص على: "تعزيز الشعور بالسعادة في حياتي" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٥)، وبانحراف معياري (٠,٩٦)، وبمستوى مرتفع، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٢٣)، والتي تنص على: "خلق حالة من الانسجام الاجتماعي مع الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩)، وانحراف معياري (١,٠٥)، وبمستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (٢٤)، والتي تنص على: "تعزيز فكرة نبذ الوساطة والمحسوبية في حياتي"، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٧)، وبانحراف معياري (١,٢٤)، وبمستوى مرتفع.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن ممارسة الرياضة تساهم في إفراز هرمون (الأندروفين)، وهو هرمون السعادة؛ مما ينعكس بصورة إيجابية على الحالة النفسية للممارسين، وهذا يمكن أن ينعكس على علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين بصورة إيجابية، ويقلل من فرص ظهور السلوكيات السلبية بين الأفراد، ويساهم في أن يشعر الفرد بأنه يحظى بمكانة داخل المجتمع، وبأنه يحصل على حقوقه وامتيازاته خلال ممارسته للأنشطة الرياضية وهذا ينعكس على واقعه الاجتماعي وبالتالي لا يحتاج إلى البحث عن مساعدة الآخرين له دون وجه حق، حيث إن الأفراد خلال ممارستهم للأنشطة الرياضية يتساوون في حقوقهم وواجباتهم وخاصة عند الانتساب لمراكز اللياقة البدنية، فيتم معاملتهم جميعاً بنفس الأهمية والمكانة بغض النظر عن أية فوارق اجتماعية بينهم.

البعد السادس: العمل المشترك

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي على فقرات هذا البعد، والجدول (١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد العمل المشترك

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢٧	زيادة بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين	٤,٠٩	١,٠١	١	مرتفع
٢٦	تعزيز العمل الجماعي داخل المجتمع	٤,٠٦	٠,٩٩	٢	مرتفع
٢٨	زيادة مستوى التجانس الاجتماعي مع الآخرين	٤,٠٠	١,٠٦	٣	مرتفع
٢٩	رفع معدل الاحترام المتبادل بين الأفراد	٤,٠٠	١,٠٧	٤	مرتفع
٣٠	تعليم الآخرين ثقافة الاختلاف	٣,٨٢	١,٢٣	٥	مرتفع
	الكل للمجال	٣,٩٩	٠,٨٥		مرتفع

تظهر نتائج الجدول (١٠) أن المتوسط الحسابي لفقرات بُعد العمل المشترك كأحد أبعاد دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركين مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش بلغ (٣,٩٩) بانحراف معياري (٠,٨٥)، وبمستوى مرتفع، وهذا يشير إلى أن الرياضة تساعد في تعميق العمل المشترك، وبناء التجانس الاجتماعي، واحتلت الفقرة (٢٧)، والتي تنص على: "زيادة بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٩)، وبانحراف

معياري (١,٠١)، وبمستوى مرتفع، تبعته في المرتبة الثانية الفقرة (٢٦) والتي تنص على: "تعزيز العمل الجماعي داخل المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٦)، بانحراف معياري (٠,٩٩)، وبمستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (٣٠)، والتي تنص على: "تعليم الآخرين ثقافة الاختلاف" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٢)، وبانحراف معياري (١,٢٣)، وبمستوى مرتفع.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طبيعة ممارسة الأنشطة الرياضية تدعم وبصورة فاعلة بناء علاقات اجتماعية إيجابية بين الأفراد، حيث إن ممارستها تعتمد وبشكل فاعل على العمل الجماعي المشترك، والعلاقات الثنائية والجماعية بين الممارسين، وبالتالي فإن ذلك ينعكس إيجاباً على علاقاتهم داخل المجتمع الكبير، ويعزز لديهم مفهوم احترام الآخرين.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة (Lv & Takami, 2015) التي أشارت إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تسهل وتحسن تعلم المهارات الاجتماعية.

ثانياً: عرض نتائج التساؤل الثاني والذي نصه: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر مشتركين مراكز اللياقة البدنية في محافظة جرش تبعاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي)؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، والجداول (١١ و ١٢) تبين ذلك.

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	٣٤٠	٣,٩٣	٠,٦٩
	إناث	١٢٧	٤,٠٧	٠,٦١
العمر	١٨-أقل من ٢٨	٢٤٣	٣,٩٥	٠,٦٦
	٢٨-أقل من ٣٨	٢٤٣	٣,٩٥	٠,٦٦
	٣٨-أقل من ٤٨	٨٩	٣,٩٠	٠,٧٧
	٤٨ فأكثر	٣٥	٤,٠٧	٠,٦١
المستوى التعليمي	دبلوم متوسط فما دون	١٩٢	٣,٩٥	٠,٧٥
	بكالوريوس	١٨٧	٤,٠٤	٠,٥٧
	دراسات عليا	٨٨	٣,٨٧	٠,٧٠

تظهر نتائج الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء اختلاف مستويات وفئات متغيرات الدراسة، ولبيان فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم تطبيق اختبار تحليل التباين الثلاثي (3-way ANCOVA)، والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢): نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي وفقاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٨٧٤	١	٠,٨٧٤	٢,٠٠٨	٠,١٥٧
العمر	٠,٥٠٢	٣	٠,١٦٧	٠,٣٨٥	٠,٧٦٤
المستوى التعليمي	٠,٨٣٢	٢	٠,٤١٦	٠,٩٥٦	٠,٣٨٥
الخطأ	١٩٧,١١٣	٤٥٣	٠,٤٥٣		
الكل	٧٥٥٩,٩٣٢	٤٦٧			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).

تظهر نتائج الجدول (١٢) ما يأتي:

— عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

- (في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي وفقاً لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي وفقاً لمتغير العمر.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.
- ويعزو الباحثان نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي) إلى أن تصورات أفراد العينة نحو دور الرياضة كانت إلى حد ما متشابهة، وحظيت بدرجة مرتفعة، وبالتالي فإن أثر هذه المتغيرات لم يكن ذا دلالة إحصائية، حيث إنهم تشابهوا بمفهومهم نحو أبعاد الأمن المجتمعي ودور الرياضة في ذلك، ونتيجة لتشابه العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي يلتزم بها الأفراد، وما يمتلكون من قيم التسامح والتعاون والأخوة والشعور بالآخرين أسهم ذلك في تقارب تقديراتهم لدور الرياضة في تعزيز الأمن المجتمعي.

٨. التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يأتي:
١. الاستمرار في منح تراخيص لفتح مراكز رياضية جديدة لتغطي جميع المناطق في الأردن؛ لما لهذا المراكز من فوائد مهمة.
 ٢. حث الشباب على الالتحاق بهذه المراكز لاستثمار أوقات فراغهم في أعمال تعود عليهم بالنفع على المستوى الفردي وعلى مستوى الوطن بشكل عام.
 ٣. إيجاد برامج رياضية مجتمعية جديدة لحث الأفراد على ممارسة الأنشطة الرياضية لما للرياضة من دور في غرس القيم الإيجابية وتعزيز الأمن المجتمعي.
 ٤. دعوة المسؤولين لتفعيل دور مراكز الشباب والأندية الرياضية ومراكز اللياقة البدنية الحكومية في محافظة جرش لزيادة الثقافة الرياضية، ورفع شعار الرياضة أداة للسلام.
 ٥. حث الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول دور الرياضة في تحقيق الأمن المجتمعي على عينات أخرى كطلبة المدارس والجامعات لقلة الدراسات في هذا المجال.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- بن جدو، بو طالبي و بو عبد الله، لحسن. (٢٠١٤). ممارسة النشاط البدني الترويحي والوقاية من المخدرات. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، ٧، ١٣-٢٤.
- الحسن، أريج. (٢٠١٦). الرياضة المدرسية وأثرها في تحقيق السلم المجتمعي: دراسة ميدانية في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث، ٣٨ (٤٨)، ٣٧-٦٥.
- الخولي، أمين. (٢٠١١). أصول التربية البدنية والرياضية (ط ٢). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- الزغير، محمد. (٢٠١٢). ثقافة السلام من أجل الأطفال والشباب [عرض ورقة]. ملتقى التواصل الاجتماعي، سلطنة عمان.
- الزهراني، عبد الله. (٢٠٠٩). الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الزبيد، ماجد. (٢٠٠٦). الشباب والقيم في عالم متغير (ط ٢). عمان، الأردن: دار الشروق.
- الصفار، حسن. (٢٠٠٢). السلم الاجتماعي، مقوماته وحمايته. الرياض، السعودية: دار الساق.

صلاح، محمد. (٢٠١٢). دور الصلح العشائري في تحقيق السلم الاجتماعي. مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني (السلم الاجتماعي من منظور إسلام). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

طالبة، هادي. (٢٠١٩). درجة مساهمة الرياضة الأردنية في تأكيد المفاهيم القيمية والتربية على المواطنة. دراسات العلوم التربوية، ٤٦ (٢)، ملحق ٢، ٢٤٩-٢٦٧.

العجلان، فوزي. (٢٠١١). برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

عودة، أحمد. (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية (ط٤). إربد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

فوزي، سامح. (٢٠٠٨). مشروع السلام المجتمعي: السلام الاجتماعي في المجتمع المصري. الجيزة، مصر: مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية.

محمد، أحمد آدم. (٢٠١٥). الرياضة المدرسية وأثرها في تحقيق السلم المجتمعي، دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية في ولاية الخرطوم [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية البدنية والرياضية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

هلاوي، حاتم. (٢٠١٤). تحقيق الأمن والسلام الاجتماعي في ظل التعددية. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٠/٠٤/١٥ من الموقع: www.aranthropos.com

References

- Cardenas, A. (2016). Sport and peacebuilding in divided societies: A case study on Colombia and Northern Ireland. *Peace and Conflict Studies*, 23(2), 4. Retrieved February 17, 2020, from <https://nsuworks.nova.edu/cgi/viewcontent>
- Khan, M. Y., Jamil, A., & Khan, U. A. (2012). The perception of community about the role of sports in social training of youth. *Asian Journal of Research in Social Sciences and Humanities*, 2(9), 233-244.
- Lv, L., & Takami, K. (2015). The relationship between social skills and sports activities among Chinese college students. *Psychology*, 6(04), 393.